«السبع المثاني والقرآن العظيم»: ما لم يُقل من قبل

أ.د. أيمن عيد الرواجفة جامعة الطفيلة التقنية، الطفيلة 66110، المملكة الأردنية الهاشمية

ملخص:

في هذا المقالة نقدم فهمًا جديدًا للسبع المثاني والقرآن العظيم. فقد وجدنا أن السبع المثاني هي سبع مجموعات من ثمانية أزواج من السور المتناظرة مثنى مثنى (أي 16 سورة في كل مجموعة)؛ وهي مجموعة البقرة، وآل عمران، والنساء، والمائدة، والأنعام، والأعراف، والأنفال. وأن الفاتحة تناظر هذه السبع المثاني وتناظر القرآن العظيم. وستؤثر هذه النظريات على ترجمة معاني القرآن الكريم للغات المختلفة.

كلمات مفتاحية: السبع المثاني، القرآن العظيم، السبع الطوال، الطيّ، نظرية البعد الزائد.

«The Seven Mathani (Pairs) and the GrandQur'an»: What is Never Said Before

Abstract:

The seven Mathani are seven groups of symmetric eight pairs of Surahs (i.e. 16 Surahs in each group). They are: the group of 2: Al - Baqara (The Cow), 3: Al Imran, 4: Al - Nisa, 5: Al - Maida, 6: Al - Anam, 7: Al - Aaraf, 8: Al - Anfal. Surah 1: Al - Fatiha is in symmetry with all these Mathani and with the Grand Qur'an, too. These theories will affect positively the translation of the meaning of the Holy Qur'an to the other languages.

Keywords: The seven Mathani; The Grand Qur'an; The seven Long Surahs; Folding; D+ Theory.

1. المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، الرحمن الرحيم، مالك يوم الدين؛ حمدًا وثناءً وتمجيدًا (ينظر:الرواجفة، 2021)، الله أكبر كبيرًا، والحمد لله كثيرًا، وسبحان الله وبحمده بكرة وأصيلًا، ربنا آتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من أمرنا رشدًا، ربنا آتنا رحمة من عندك وعلمنا من لدنك علمًا. رب زدني علمًا، وبعد:

ركزت الاتجاهات السابقة في تحليل النصوص وترابطاتها على التتابع وهو نسق أ – ب – ج – د.... إلخ. وقد يقع ربط السيوطي (مثلًا) لكل سورة من القرآن بما بعدها في كتابه «أسرار ترتيب القرآن»، ضمن الدوران (التتابع) كتحويل (علاقة) هندسي وبالاتجاهين: (الفاتحة – البقرة – آل عمران –... الفلق – الناس) أو (الفلق – الناس... – آل عمران – البقرة – الفاتحة). وهذا ينطبق كذلك على علاقة كل آية بما بعدها أو قبلها (الرواجفة، 2022، السنة

3/ العدد1، ينظر: 9 – 28). لكن هناك تحويلات هندسية أخرى لم تُطرق من قبل، وقد بدأنا بالعمل عليها لكشف أسرارها وما يمكن أن تقدمه من بيان لإعجاز القرآن الكريم والحديث الشريف واللغة العربية، تحت مسمى نظرية «المجموعات (الزمر) والتناظر» (Group Theory and Symmetry) في القرآن الكريم. وهذه التحويلات الهندسية هي: الانسحاب، والانعكاس، والتمدد، أو جميعها (بالإضافة إلى التتابع)، وهي تمثل الاتجاه غير الأحادي الذي تحدثنا عنه وأصلنا له في نظرياتنا المنشور (الرواجفة، 2018، السنة3/ العدد9، ينظر: 11 – 22). (Al – Rawajfeh، 2021، 23، 4، 543 – 550)

ورد ذكر مثاني والسبع المثاني والقرآن العظيم في القرآن الكريم والحديث الشريف؛ ففي القرآن الكريم:

1. قال الله سبحانه وتعالى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعاً مِنْ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ﴾ (الحجر: 87).

2. وقال أيضًا: ﴿اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَاباً مُتَشَابِهاً مَثَانِيَ﴾ (الزمر: 23).

وفي الحديث الشريف:

1. تفسير البغوي «معالم التنزيل»: عن أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهَّ صَلَّى اللهُّ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أُمُّ الْقُرْآنِ هي السبع المثاني وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ». وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: إِنَّ السَّبْعَ الْمَثَانِيَ هِيَ السَّبْعُ الطِّوَالُ أَوَّلُهَا سُورَةُ الْبَقَرَةِ وَآخِرُهَا الْأَنْفَالُ مَعَ التَّوْبَةِ.

2. تفسير السعدي: هن – على الصحيح – السور السبع الطوال: «البقرة» و «آل عمران» و «النساء» و «المائدة» و «الأنعام» و «الأعراف» و «الأنفال» مع «التوبة»، وسميت مثاني لأن العبر والأحكام والحدود ثنيت فيها.

3. تفسير القرطبي: قيل: المثاني القرآن كله؛ قال الله تعالى: «كتابا متشابها مثاني» (الآية).

يهدف هذا البحث لتقديم السبع المثاني والقرآن العظيم بمفهوم جديد من مبدأ طيّ السور، أو الآيات، أو الأجزاء الأصغر، أو الأكبر والحصول على أزواج من هذه الأجزاء وهي المثاني.

2. الأساس النظري: المثاني المتناظرة الناتجة عن الطيّ (العامل الوراثي للقرآن الكريم):

تحدثنا في أبحاثنا المنشورة عن تفسير المثاني أنّه (بناء على نظرية المجموعات (الزمر) والتناظر) هو تناظر سور القرآن الكريم وآياته أزواجًا أزواجًا وذلك بتقسيم القرآن الكريم (أو السورة، أو الآية،...) نصفين متساويين متناظرين، وهذا ما قد نفهمه من قوله تعالى: ﴿اللَّهُ الَّذِي أَنْزَلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَالْمِيزَانَ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ﴾ (الشورى: 17)؛ فكيف سينزل هذا الكتاب بالحق والميزان إذا لم يكن هو نفسه حق وموزون. وهذا ما يتمّ عادة عن طريق الطيّ كذلك. فسور القرآن الكريم 114 سورة تنطوي عند المنتصف وهو السورة 57 (الحديد) لتبدأ مجموعة النصف الثاني بالمجادلة (السورة 58)، كما هو موضح في الشكل رقم (1)؛ كما يحدث عادة في العامل الوراثي (**DNA**)(الرواجفة، 2018، السنة 3/ العدد13، ينظر: 11 – 26).

تنص نظرية «المجموعات (الزمر) والتناظر» (**Group Theory and Symmetry**) على أنّ: «كل سورة في النصف الأول من القرآن تقابلها سورة مناظرة لها في النصف الثاني (النوع الأول)؛ أي أنّ السور (2 – 57) تناظر السور (58 – 113 بداية مع بداية (الانسحاب)) و (113 – 58 بداية مع نهاية (الانعكاس))، وعلى النسق الآتي:

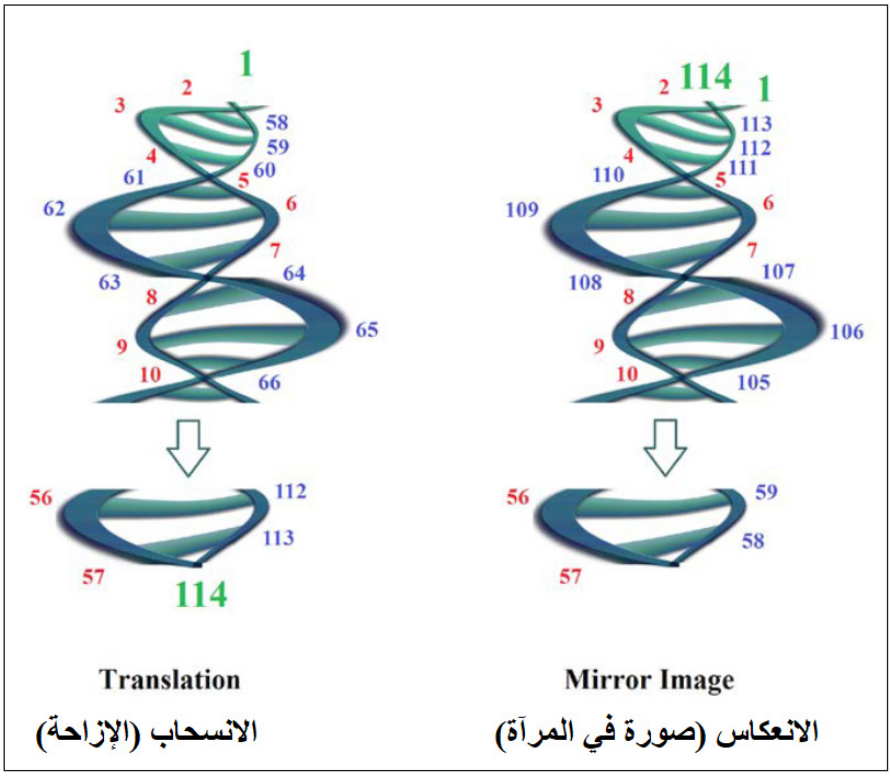

الشكل رقم (1): مثاني القرآن الكريم بالانعكاس والانسحاب (الناتجة عن الطيّ)

السورة/ انسحاب/ انعكاس

2/ 57/ 113 (البقرة/ المجادلة/ الفلق)،

3/ 58/ 112 (آل عمران/ الحشر/ الإخلاص)،

4/ 59/ 111 (النساء/ الممتحنة/ المسد)،

5/ 60/ 110 (المائدة/ الصف/ النصر)،

وهكذا... إلى آخر القرآن الكريم.

وكذلك في السورة الواحدة؛ فإنّ كل آية أو مجموعة من الآيات في النصف الأول

من السـورة يناظرها آية أو مجموعـة من الآيات من النصف الثـاني (النوع الثاني) وينطبق هذا على مجموعـة من الآيات يجمعها موضوع واحـد (النوع الثالث) وفي الآيـة الواحدة كذلك (النوع الرابع)، كبناء ونسـق للقران كله (بداية مع بداية؛ أي الانسـحاب أو الإزاحة وبداية مع نهاية؛ أي الانعكاس). ويكون أقل مستوى من التناظر هو الهوية أو الذاتية (**Identity**) (النوع الخامس) وتسـمى السورة أو الآية أو الجملة الأصغر التـي لا مناظر لها أو لا تناظر فيها غير منطبقة أو كيرالية **Chiral** (الدقور، 2019، السـنة24/ العـدد96: 19 – 54)، (الرواجفة، 2019، السـنة4/ العدد1: 11 – 34)، (الرواجفة، 2019، السنة11/ العدد1: 107 – 122)، (الرواجفة، 2020، السنة5/ العدد5: 9 – 20)، (الزعبي، 2022). وتطبق نظرية المجموعات هذه على كل المستويات: القرآن ككل والسـورة الواحدة والآيات والكلمات والحروف وما دونها.

2. النتائج والمناقشة: السبع المثاني والقرآن العظيم:

1. السبع المثاني والأبعاد في القرآن الكريم:

وعند تطبيق عمليات الطيّ والتناظر الحاصل نجد أنّ سور القرآن الكريم تترتب في أزواجٍ مثانٍ على النحو الآتي (الشكل رقم (2) يوضح هذه العملية):

1. المجموعة الأولى (مجموعة الست وخمسين): 56 زوجًا مثنى مثنى.
2. المجموعـة الثانية (مجموعة الثمان وعشرين): 28 زوجًا من هذه المثاني (أي رباع رباع).
3. المجموعة الثالثة (مجموعة الأربع عشر): 14 زوجًا (أي ثمان ثمان).
4. المجموعة الرابعة (مجموعة السـبع): 7 أزواج (سـت عشر ست عشر)، وهي لا تقسم على 2.

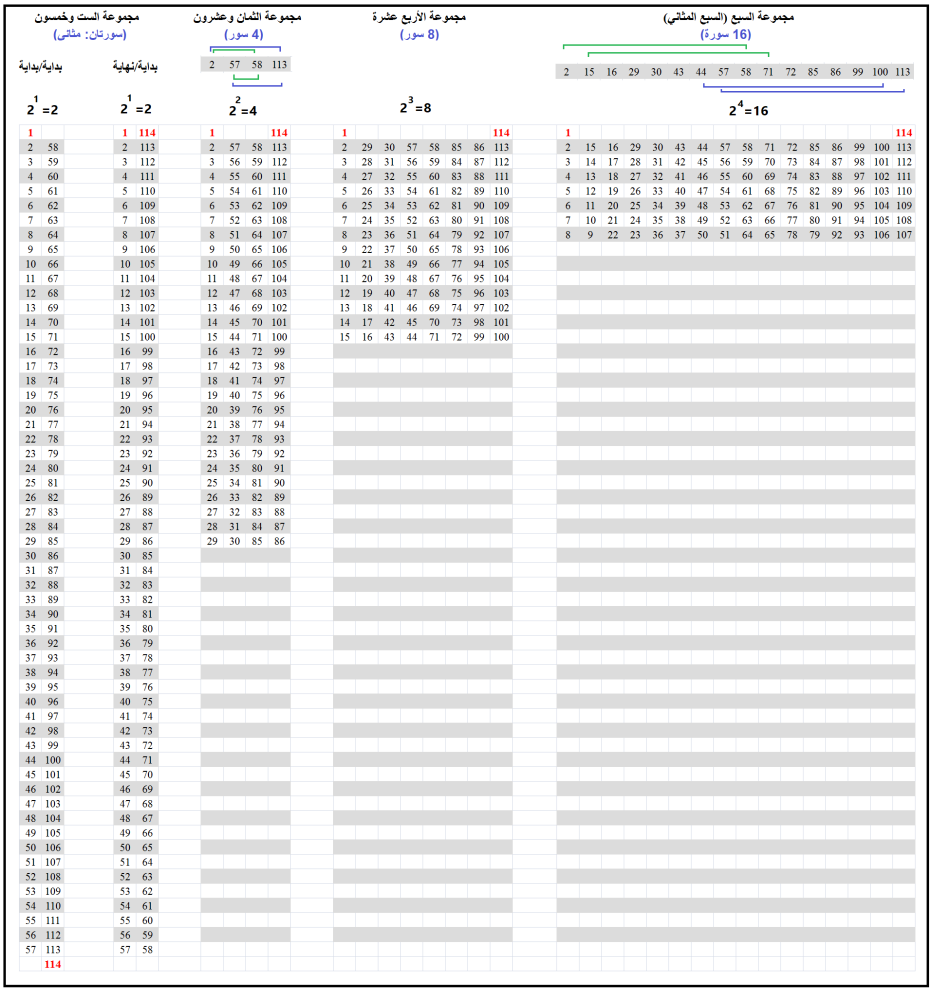

الشكل رقم (2): مجموعات المثاني الناتجة عن الطيّ (2، 4، 8، 16 سورة)

فتكون بذلــك المجموعة الأخيرة هي مجموعة مكونة من 7 أزواج من المثاني (16 ســورة: مثنى مثنى)، فسميناها «الســبع المثاني». وتبتدئ كل مجموعة بالسور الآتية (وهي مطابقة لما ذكر في تفســير الســبع المثاني الذي أوردناه في المقدمة والمأخوذ من تفاسير مختلفة):

1. المجموعة الأولى: مجموعة البقرة.

2. المجموعة الثانية: مجموعة آل عمران.

3. المجموعة الثالثة: مجموعة النساء.

4. المجموعة الرابعة: مجموعة المائدة.

5. المجموعة الخامسة: مجموعة الأنعام.

6. المجموعة السادسة: مجموعة الأعراف.

7. المجموعة السابعة: مجموعة الأنفال.

واشارة لقوله سبحانه وتعالى: «وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعاً مِنْ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ» (الحجر: 87)، فإنّ استعمال كلمة «سَبْعاً» وهي غير معرفة، وكلمة «مِنْ» يفيد أنها سبعًا مختلفة ومميزة، وهذا يدعم ما استنتجناه، فلو قصد الفاتحة لاستخدم التعريف هنا «السبع الْمَثَانِي» بدلًا من «سَبْعاً مِنْ الْمَثَانِي». وأمّا قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أُمُّ الْقُرْآنِ هي السبع المثاني وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ»، فكلمة «هي» بالنسبة لعلم الرياضيات والمنطق تقابل إشارة التساوي (=): أي أم القرآن تساوي السبع المثاني وتساوي كذلك القرآن العظيم. فتناظر بذلك الفاتحة السبع المثاني وكذلك القرآن العظيم. وهذا المبدأ أو النوع من التناظر هو ما اعتمدنا عليه في دراسة التناظر بين سورة الفاتحة وسورة الإسراء مثلًا (في واحد من أبحاثنا) ووجدنا عجائب لا تنقضي، ونوصي المهتمين بالرجوع له (الرواجفة، 2019: 62 – 77).

وعند مناظرة هذه المطويات بالأبعاد المختلفة؛ نستنتج إنّ تناظر السور (مثنى مثنى) يمثل البعد الرابع (**4D**)، وتناظر السور رباع رباع يمثل البعد الخامس (**5D**)، وتناظر السور ثمان ثمان يمثل البعد السادس (**6D**)، والبعد السابع (**7D**) يمثله تناظر السور ست عشر ست عشر، وهذا منطقي أن تمثل السبع المثاني البعد

الســـابع. وبناء على ذلك؛ تكون تكملة الأبعاد الموجبـــة على النحو التالي (نزولًا من تناظر الســـور إلى الآيات داخل الســـورة وداخل الآية نفسها إلى أن نصل للحروف المقطعة): تناظر الآيات في الســـورة الواحدة هو البعد الثالث (3D)، والتناظر داخل الآيـــة هو البعد الثاني (2D)، والتناظر بين الكلـــمات هو البعد الأول (1D)، وأخيرًا تمثل الحروف المقطعة البعـــد الصفري (0D)، وهذا من عظيم إعجاز القرآن الكريم بالحروف المقطعة، فلو لم يكن هنـــاك حروف مقطعة لكان هذا من الاختلاف الذي تحدى القرآن الكريم بأنّه لن يجده إلا لو كان من عند غير الله العليم الخبير الذي يعلم السر في السماوات والأرض، قال تعالى: ﴿أَفَلا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَـدُوا فِيهِ اخْتِلافاً كَثِيراً﴾ (النساء: 82) (الرواجفة، 2021). الشكل رقم (3) يوضح هذه الأبعاد؛ سبعة أبعاد موجبة (عليا)، وبعد صفري، وسبعة أبعاد سالبة أو ناقصة (دنيا أو سفلى)، فيكون المجموع هو خمســـة عشر بعدًا. وسنتحدث في بحث لاحق عن الأبعاد السالبة، بتوفيق الله تعالى.

وقد تحدث ســـبحانه وتعالى – وهذا اجتهاد وتدبر – عن هذه الأبعاد (الآفاق) وعدّها من المعجزات التي ستكشـــف لأولي الألبـــاب والمتفكرين والمتدبرين إنّ القرآن الكريم حق، فكما إنّ للأرض والسماوات آفاق، فللقرآن الكريم أيضًا آفاق (أبعاد)، قال ســـبحانه في سورة فصلت: ﴿سَـــنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَـــهِيدٌ﴾ (فصلت: 53). وهذا القرآن لا يأتيه الباطل لا في بُعده الأول (بَيْنِ يَدَيْهِ: ربما البعد الموجب الزائد) ولا في البعد الناقص (خَلْفِهِ): ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِـالذِّكْرِ لَمَّـا جَاءَهُمْ وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ (41) لا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلا مِنْ خَلْفِهِ تَنزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ (42)﴾ (فصلت: 41 – 42).

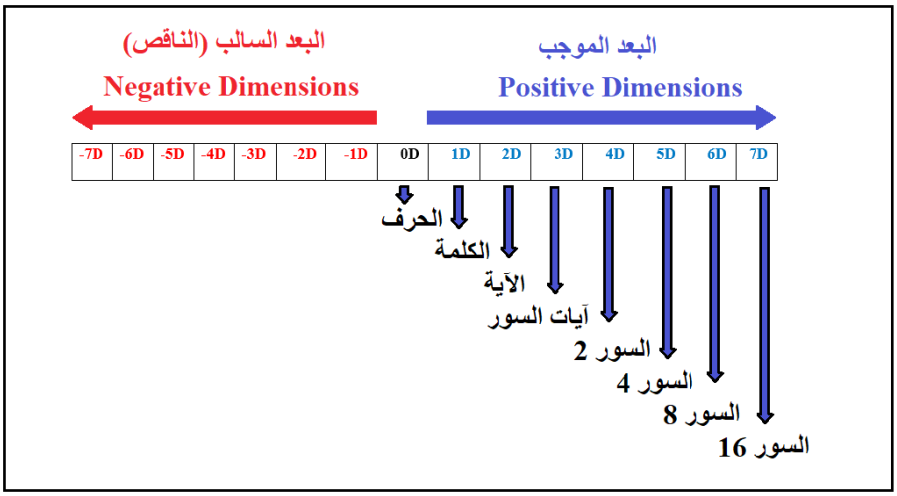

الشكل رقم (3): الأبعاد الموجبة والسالبة (السبع المثاني: البعد السابع)

3. معاني السبع المثاني وارتباطاتها:

هذا وقد فتح الله علينا بأن اســتنتجنا إنّ لكل سورة من سور القرآن الكريم فكرة أساسية وينطبق عليها مبدأ التناظر. الجدول رقم (1) يبين الفكرة الأساسية المتناظرة في مجموعات السبع المثاني؛ فالفكرة الأساسية من سور الفاتحة ومناظرتها سورة الناس هي: «إياك نعبد/ / وإياك نســتعين»؛ فيلخص النصف الأول من الفكرة الأساسية وهي «إياك نعبد» النصف الأول من ســورة الفاتحة والنصف الثاني تلخصه «وإياك نســتعين»، وبنفس الطريقة؛ فيلخص النصف الأول «إياك نعبد» سورة الفاتحة، أمّا النصف الثاني فيلخص بدقة السورة المناظرة وهي الناس، والتي يستعيذ فيها القارئ بالله ويستعين به للحماية من شر الوسواس الخناس.

الجدول رقم (1): ملخص السبع المثاني وأثر التناظر

السورة من النصف الأول	السورة من النصف الثاني (بداية مع بداية) (انسحاب أو إزاحة)	السورة من النصف الثاني (بداية مع نهاية) (انعكاس)	الفكرة الأساسية
1 سورة الفاتحة	114 سورة الناس	114 سورة الناس	إياك نعبد/ / وإياك نستعين
2 سورة البقرة	58 سورة المجادلة	113 سورة الفلق	سمعنا/ / وأطعنا
3 سورة آل عمران	59 سورة الحشر	112 سورة الإخلاص	صدق/ / الله
4 النساء	60 الممتحنة	111 المسد	استغفروا الله
5 المائدة	61 الصف	110 النصر	انصروا الله
6 الأنعام	62 الجمعة	109 الكافرون	اشكروا الله
7 الأعراف	63 المنافقون	108 الكوثر	اعبدوا الله
8 الأنفال	64 التغابن	107 الماعون	يرزقكم الله

وكذلك، فإنّ الفكرة الأساسية من سور البقرة ومناظراتها سورتي المجادلة (بداية مع بداية) والفلق (بداية مع نهاية) هي: «سمعنا/ / وأطعنا»؛ فيلخص النصف الأول من الفكرة الأساسية وهي «سمعنا» النصف الأول من سورة البقرة والنصف الثاني تلخصه «وأطعنا»، وبنفس الطريقة؛ فيلخص النصف الأول «سمعنا» سورة البقرة، أمّا النصف الثاني فيلخص بدقة السـورتين المناظرتين وهي المجادلة (أطعنا لكل ما أمرنا الله في السورة من عدم ظهار الزوجة وتطبيق الكفارة إن حدث ووقع الظهار، أو التناجي، أو الإفساح في المجالس،...) والفلق (أطعنا بأن نتعوذ بالله رب الفلق...)، وهذه مجموعة مثـاني البقرة. أمّا المجموعات الأخرى؛ فهي على التوالي: مجموعة آل

عمران (صدق الله)، مجموعة النســـاء (استغفروا الله)، مجموعة المائدة (انصروا الله)، مجموعة الأنعام (اشــكروا الله)، مجموعة الأعراف (اعبــدوا الله)، مجموعة الأنفال (يرزقكم الله).

وقد نعتبر أنّ كل وحدة من هذه الوحدات: كالسورة الواحدة مثلًا، أو مناظراتها في الأبعاد العليا (2، 4، 8، 16) تمثل كتابًا من الكتب التي تحدث عنها سبحانه وتعالى في سورة البينة: ﴿لَمْ يَكُنْ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنفَكِّينَ حَتَّى تَأْتِيَهُمْ الْبَيِّنَةُ (1) رَسُولٌ مِنْ اللَّهِ يَتْلُوا صُحُفاً مُطَهَّرَةً (2) فِيهَا كُتُبٌ قَيِّمَةٌ (3) وَمَا تَفَرَّقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلاَّ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَةُ (4) وَمَا أُمِرُوا إِلاَّ لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ (5)﴾ (البينة: 1 – 5)، فهل ســتكون هذه «الْبَيِّنَةُ» «بَيِّنَةٌ»؟

وقد وجدنا أنّ مجموعة الســبع المثاني تناظر السماوات السبع؛ فتمثل كل مجموعة السماء المناظرة لها، وهذا من الإعجاز الذي تعجز الألسن عن تعداد صوره (الجدول رقم (2)).

الجدول رقم (2): مجموعات السبع المثاني وعلاقتها بالسماوات السبع والأنبياء فيه

رقم السبع المثاني	السورة الأولى في مجموعة المثاني (16 سورة)	السماء	النبي في تلك السماء
1	مجموعة مثاني البقرة	الأولى	آدم عليه السلام
2	مجموعة مثاني آل عمران	الثانية	عيسى ويحيى عليهما السلام
3	مجموعة مثاني النساء	الثالثة	يوسف عليه السلام
4	مجموعة مثاني المائدة	الرابعة	إدريس عليه السلام
5	مجموعة مثاني الأنعام	الخامسة	هارون عليه السلام
6	مجموعة مثاني الأعراف	السادسة	موسى عليه السلام

7	مجموعة مثاني الأنفال	السابعة	إبراهيم عليه السلام

ففي المجموعة الأولى تناظر مثاني البقرة وسورها السماء الأولى وفيها على سبيل المثال:

1. آدم عليه السلام في السماء الأولى وقد ورد هذا في الحديث الذي رواه مالك بن صعصعة الأنصاري، في صحيح البخاري (رقم: 3207)، وقد جاء أول ذكر لآدم عليه السلام وقصة خلقه كاملة في سورة البقرة.

2. سورة الحديد في هذه المجموعة ومنها الحديد أُنزل، قال تعالى: ﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾ (الحديد: 25).

3. سورة الجن في هذه المجموعة: وفيها زينت السماء بمصابيح وجعلت رجومًا للشياطين، قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَجَعَلْنَاهَا رُجُوماً لِلشَّيَاطِينِ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ السَّعِيرِ﴾ (الملك: 5)، وقال أيضًا: ﴿وَأَنَّا لَمَسْنَا السَّمَاءَ فَوَجَدْنَاهَا مُلِئَتْ حَرَساً شَدِيداً وَشُهُباً (8) وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ فَمَنْ يَسْتَمِعْ الآنَ يَجِدْ لَهُ شِهَاباً رَصَداً (9)﴾ (الجنّ: 8 – 9).

4. وفي السبع المثاني الأولى يؤكد سبحانه على حفظ هذا الكتاب، يقول تعالى في سورة الحجر: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ (الحجر: 9).

5. سورة الدخان في هذه المجموعة: قال تعالى: ﴿فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ﴾ (الدخان: 10).

6. سورة البروج في هذه المجموعة: قال تعالى: ﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ (1) وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ (2) وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ (3)... بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ (12) فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ (22)﴾ (البروج:

1 – 3 و21 – 22). وتتناظر أول البروج مع آخرها على النحو التالي: هذا كتاب الله المشاهد (الكون) وهذا كتاب الله المقروء (القرآن الكريم)، فكل ما في الكون له انعكاس بطريقة أو بأخرى في القرآن الكريم، وكتاب الله المقروء هو المنجي في اليوم الموعود.

7. سورة الطارق من هذه المجموعة: قال تعالى: ﴿وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ (1) وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ (2) النَّجْمُ الثَّاقِبُ (3)... وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ (11) وَالأَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ (12)﴾(الطارق: 1 – 3 و11 – 12).

هذا وندعو الباحثين وطلبة الدراسات العليا للعمل على تدبر هذه العلاقات وما فيها من إعجاز وكتابة أبحاث ورسائل بأفكار جديدة وغير مطروقة.

وعند الرجوع إلى ترجمة معاني القرآن الكريم للغة الإنجليزية وبالتالي اللغات الأخرى (ترجمة مجمع الملك فهد لطباعة القرآن الكريم مثلًا)، نجد الترجمة على النحو التالي:

«And indeed, We have bestowed upon you seven of Al - Mathani (seven repeatedly recited Verses), (i.e. Surat AI - Fatihah**) and the Grand Qur'an»**

لذا نوصي باعتماد نظريات الترابط ومنها نظرية المجموعات (الزمر) والتناظر في إعادة النظر في ترجمة معاني القرآن الكريم للغات المختلفة، لتصبح:

«And indeed, We have bestowed upon you the seven Mathani (The seven pairs of sixteen Surahs), (i.e. Groups of 2: Al - Baqara (The Cow), 3: Al Imran, 4: Al - Nisa, 5: Al - Maida, 6: Al - Anam, 7: Al - Aaraf, 8: Al - Anfal) and the Grand Qur›an»

4. الخلاصة والتوصيات:

يمكن أن يقودنا هذا الجهد لاستنتاجات عظيمة إبداعية وغير مسبوقة:

1. تمّ تعريف السبع المثاني بناء على نظرية الطيّ والأبعاد في القرآن الكريم.
2. السبع المثاني هي سبع مجموعات من ثمانية أزواج من السور المتناظرة مثنى مثنى (أي 16 سورة في كل مجموعة).
3. تناظر السبع المثاني السماوات السبع.
4. تناظر الفاتحة السبع المثاني وكل سور القرآن العظيم.
5. تحتاج هذه المتناظرات لإجراء المزيد من الأبحاث لبيان الإعجاز فيها ومن كل النواحي.
6. نوصي بإعادة النظر في ترجمة معاني القرآن الكريم للغات المختلفة اعتمادًا على الاستنتاجات المعتمدة على نظريات الترابط ومنها نظرية المجموعات (الزمر) والتناظر.

5. قائمة المصادر والمراجع:

أ. المصادر

القرآن الكريم والحديث الشريف والتفاسير المختلفة (المذكورة).

ب. المراجع

- الدقور، سـليمان؛ والرواجفة، أيمن عيد؛ التناظر في القرآن الكريم: تأصيل وتطبيق. مجلة إسلامية المعرفة، السنة 24 العدد 96 (2019) 19 – 54.
- الرواجفة، أيمن عيد؛ الاتجاهات المستقبلية في ثلاثية القرآن الكريم والحديث الشريف واللغة العربية: الذهاب إلى أبعد. دورية المناهل (الجزائر)، السنة 3 العدد 1 (2022) 9 – 28.
- الرواجفـة، أيمن عيـد؛ أسرار الترابط في القرآن الكريـم: رأي جديد في معاني الحروف المقطعة. المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث 3 (2019).
- الرواجفة، أيمن عيد؛ التجسير بين الآداب والعلوم: نظرية المجموعات (الزمر) والتناظر في القرآن الكريم. دار جليس الزمان، عمّان (2021).
- الرواجفة، أيمن عيد؛ نظرية شبكة التناظر في القرآن الكريم: اتجاه نحو الابتكار والتجديد. دورية الأطروحة (بغداد)، السنة 3 العدد 13 (2018).
- الرواجفة، أيمن عيد. نظرية لغوية جديدة لحقبة جديدة: النص من النص والبعد الزائد في تحليل الخطاب. دورية الأطروحة (بغداد)، السنة 5 العدد 5 (2020).
- الرواجفة، أيمن عيد؛ نظرية المجموعات (الزمر) والتناظر في القرآن الكريم: تناظر السور. دورية الأطروحة (بغداد)، السنة 4 العدد 1 (2019).
- الرواجفة، أيمن عيد؛ نظرية المجموعات (الزمر) والتناظر في القرآن الكريم: تناظر الآيات والجمل والكلمات في سورة البقرة أنموذجًا. قرآنيكا (مجلة عالمية لبحوث القرآن)؛ السنة 11 العدد 1 (2019).
- الزعبي، لينا؛ الرواجفة، أيمن عيد؛ التناظر بين سـورتي الفاتحة والإسراء. أرسـل للنشر (2022).
- السيوطي، جلال الدين؛ أسرار ترتيب القرآن، دار الفضيلة، القاهرة (2002).
- Al – Rawajfeh, A. E.; Interfacing pure sciences and humanities: Non – traditional applications of Group Theory on Texts. Symmetry: Culture and Science 32 (4) (2021) 543 – 550